

إعفاء الأبناء الذكور من المساعدة في أعمال المنزل يشعر الفتيات بالغبن

الآباء والأمهات في المجتمعات العربية يرون أن القيام بالمهام المنزلية لا يليق بأبنائهم الذكور



الكثير من الأسر تقع في مشكلة التمييز بين الجنسين

في سلوكياتهم ويجعلهم لا يتقبلون فكرة المساعدة في حياتهم المستقبلية، وأن قيام الأطفال الذكور ببعض الأعمال المنزلية يساعدهم على الاعتماد على أنفسهم وتحملهم للمسؤولية.

اجتماعي"، مشيراً إلى أنه "ليس المهم عدد أو نوعية الأعمال التي تُسند لها الطفل بقدر شعوره بأنه مُلتزم وتحمل مسؤولية مشاركة الأسرة في ترتيب أمور الحياة داخل المنزل".

ولفت إلى أن هناك آباء وأمهات لا يرغبون في إرهاب أبنائهم بالعمل معهم داخل البيت لكي يتمتعوا بطفولتهم على حد زعمهم، مؤكداً أن "هذا ليس رأياً صائباً، بل يجب على الأب ألا يهمل مطلقاً مشاركة ابنه في المساعدة في بعض أعمال البيت لأن هذا يجعل الطفل مُهتماً في بقية المسائل، كما يخلق أبناءً انانيين ومزعجين، ويجعلهم عندما يكبرون يرغبون في الاعتماد على غيرهم".

والمهات، سواء بشكل متعمد أو غير متعمد، ويسبب هذا التصرف الكثير من الآثار السلبية على الفتيات والصبيان تمتد معهم حتى يكبروا، فالفتيات يتأمنن ويتساءلن لم هذه التفرقة، والصبيان يصبحون شباباً وترسخ داخلهم هذه الفكرة ويطبقونها على أبنائهم.

وقال صالح كباجة الأخصائي التربوي في فلسطين إن تعليم البنات الذكور المشاركة في أعمال البيت ينمي عند الطفل حب التعاون والانتماء للأسرة، مشيراً إلى أنه يجب على الوالدين تحفيز الطفل وتشجيعه عندما يساعدهم بأي نشاط في المنزل ودعم سلوكه حتى يكتسبه ويشعر بالسعادة والفخر عندما يقوم بأي عمل.

وأكد "لا تختلف أهمية تعليم الذكور المشاركة في أعمال البيت في حال وجود أخوات أم لا، بل تتساوى ويتشاركون معنا"، لافتاً إلى أن "ذلك يرجع إلى طبيعة فهم الأسرة لنوع المساعدة ومدى غرس قيمة الحب والتعاون بين الأبناء وتبليغ مبدأ السعادة الأسرية للطفل والتي تكمن في العمل بروح الفريق الواحد مع مراعاة دور الذكر في المجتمع وعدم تحجيمه بأعمال المنزل فقط".

ويرى أن "وعي الوالدين ودرجة تعليمهما لهما دور في مشاركة الذكر بأعمال المنزل، لكن الأهم من ذلك قناعتها بالحياة الاجتماعية ومدى السلوك الذي اكتسبها من أسرتهما".

وتسند المهام المنزلية في المجتمعات العربية بالفتيات دون الفتيان. وبأنه خبراء العلاقات الأسرية إلى أن السبب الرئيسي في هذا الأمر يعود إلى العادات والتقاليد التي لا تزال الكثير من العائلات تتمسك بها وتشجع على عمل الإناث في المنزل وتأمر الذكور، الذين يتعالون على الأعمال المنزلية ولا يشعرون بأي مسؤولية تجاهها، عليها.

لا تركز الأمهات على مساهمة أبنائهن الذكور في الأعمال المنزلية، وفي المقابل ذلك من شديديات الحرص على مساهمة البنات فيها ويطلبنهن في أغلب الأحيان حتى بخدمة إخوانهن الذكور، ونداء، إن لم يكن مستحيلاً، أن يقدم الأخ على خدمة شقيقته وذلك لأن الأسرة هي من ترسخ هذه المعتقدات في تفكير الأبناء وهي التي تزرع عدم المساواة بينهم في تقسيم الأدوار داخل العائلة ويكون الأبن في أغلب الأحيان الطرف المجهل على حساب شقيقته مما يشعرها بالغبن والظلم.

وأوضح أخصائيو علم النفس أن نمو الذكور والإناث يحصل بنفس القدر من المساواة خلال سنواتهم الأولى، إلا أن الاختلاف يبدأ من العمر الذي تبدأ فيه الفتاة بالعمل في المنزل لمساعدة والديها، لافتين إلى أن الأعمال المنزلية تهين الإنسان وتجهزه لخوض الحياة العملية ومواجهة التحديات في سوق العمل. وشددوا على ضرورة دفع الطفل للمشاركة في الأعمال المنزلية اليومية لكي تبني شخصيته بشكل أفضل وتتطور بالطريقة التي تجعله مستعداً مع الوقت للعمل بوظائف حقيقية دون الخوف من المسؤوليات أو الالتزامات.

وأكدوا أن تكليف الفتاة بأعمال منزلية دون الفتى قد يولد لديها الإحساس بالقلق، وينعكس على سلامتها النفسية مما يؤثر على شخصيتها مستقبلاً. وقد تكون زيادة الإغناء عليها في الأعمال المنزلية بشكل مباشر أو غير مباشر مصدراً لتعرضها للضغوط النفسية وتناوياً إلى ذهنها أسئلة لا تجد الإجابة عليها، ومن ضمنها لماذا الفتاة هي وحدها من تشارك في هذه الأعمال دون أخيها الذي يتمتع بمزيد من الراحة ولا توكل إليه المهام الموكلة ليها في المنزلي؟

وتسند المهام المنزلية في المجتمعات العربية في أغلب الأحيان للفتيات بدعم من الآباء والأمهات الذين يرون أن القيام بهذه المهام لا يليق بأبنائهم الذكور. وقال الخبراء إن التمييز وعدم العدالة والمساواة بين الأبناء الذكور والإناث مشكلة يقع فيها الكثير من الآباء

تخلصي من مشكلة السيلوليت بحلول طبيعية

بالقيام بتمرينات يومية لمدة 10 دقائق لمنطقة البطن والساقين، وتساعد السباحة في تحريك الجسم كله وبالتالي الإسراع في عملية حرق الدهون. لذا تعتبر من أهم الأنشطة الرياضية المناسبة للتخلص من السيلوليت.

كما يساعد الاستحمام بملح البحر الغني بالمغنيسيوم في تنشيط الدورة الدموية والإسترخاء. وتحتوي البطاطا على مواد تساعد على شد البشرة، لذا يمكن تقشير البطاطا وتقليعها لحلقات رفيعة ووضعها على المناطق المصابة بالسيلوليت وتركها على الجسم لمدة 15 دقيقة ثم غسله بالماء البارد.

أكد خبراء الجمال أن مشكلة السيلوليت تُورق الكثير من النساء ولا تقتصر على البدينات فحسب، بل يمكن أن تظهر لدى النحيفات أيضاً. وأوضحوا أن السيلوليت هو تغيير في طبقات الجلد يحصل عند الفتيات بعد أن يصلن سن البلوغ، فتظهر على جلدهن ندوب غائرة. وتظهر تلك الندوب عادة في منطقة الحوض والبطن والساقين، وذلك يعود إلى حدوث فق من الدهون تحث الجلد داخل النسيج الضام الليفي. وقال موقع "فراوين" الألماني إن التغذية الصحية والتحكم في الوزن هي أساس مكافحة السيلوليت. ونصح الخبراء

«لوح» و«حديد» قصة حب تونسية تتحدى الصعاب لتصنع المشاريع

للمنتجات عبر إضافات مصنوعة من الحديد وابتكارات جديدة. وتزايدت الطلبات على الأثاث والإكسسوارات التي يتم إنتاجها في الورشة. وأكدت ريم أن المشروع زاد في تاجيح الحب بينهما، حيث أصبحا لا يتفارقان. وأردفت "لم تحدث بيننا شجارات أو خصومات إلا بعض الخلافات العادية التي تغذي نسق الحياة الزوجية".

وذكرت أنها تعلمت من زوجها الكثير، حيث أصبحت اجتماعية أكثر من السابق باعتبار أنها كانت خجولة وجديدة أكثر من اللازم، مؤكدة أن مهدي "يفيض بمشاعر الصداقة والعبارة والرجولة". وأضافت أن دراستهما بالجامعة ساعدتهما على النجاح في مشروعهما الفريد كما جعلتهما يتقاربان فكرياً وشعورياً.

وأصبحت مداخيل هذا المشروع كثيرة لأنه مشروع يركز على الإبداع والتصميم الفني المتكبر، ويعتمدان على تطوير وتحويل الخشب المستخدم إلى أثاث عصري ومبتكر. قصة رومانسية فريدة من نوعها استثنائية وخارجة عن الأطر العادية، فتري مهدي يأخذ بيدها ويساعدها في التفاصيل الصعبة أثناء عملها، وريم تريحه وتسانده في الأوقات الحرجة وتخفف عليه من وطأة التعب.

واتخذ هذا المشروع منحى متطوراً حيث بات الزوجان يؤثنان الفنادق والإقامات السياحية الجبلية والفيلات الفخمة والمقاهي الفاخرة بمختلف ولايات تونس. ولم يستطع هذا الوضع المادي الجديد إفساد قصة العشق الجميلة بين الشابين، بل قواها أكثر بكثير ودعمها. وقال مهدي للناضول إنه لم يستطع ترك زوجته المتوجهة نشاطاً وعزيمة لوحدها في نصف الطريق المليء بالأشواق والمطبات الصعبة.

وأوضح أن علاقة الحب التي يعيشانها تقوى يوماً بعد يوم بفضل عطاء زوجته الفياض بمشاعر المحبة والوفاء والإخلاص. وأشار إلى أن حياته مع رقيقة دربه لا تحتاج إلى عيد فقط للحب بل أعياد حب متتالية زادت عنها عشقا ولادة طفليها.

تونس - ريم ومهدي شابان تونسيان جامعيان متخرجان قبل عقد من الزمن عملاً في عدة وظائف قبل أن يؤسسا مشروعهما الخاص. ودرس الشاب مهدي العقيلي (37 سنة) التجارة وزوجته ريم حشاد (34 سنة) إدارة الأعمال. ورزقا بطفلين هما جهاد وخديجة منذ زواجهما قبل أكثر من 10 سنوات. وتعلم الزوجان صناعة إكسسوارات وقطع أثاث منزلية من قنبيل الطاولات والكراسي وغيرها باستخدام الخشب والحديد.

وكان مهدي الذي يلقب نفسه بـ"حديد" يعمل بمهنة قبل أن ينتقل للعمل مع زوجته ريم الملقبة بـ"لوح" في ورشتها بالعاصمة تونس. واختارت ريم حرفة التجارة رغم أنها ليست من المهن التي تشغلها النساء ويحتكرها الرجال. ورافقت قصة حب الشابين قصة نجاح والكثير من الكفاح والنضال والعباءة، فرغم ظروفهم المادية الصعبة إلا أنهما تحديها. ولم تنتهها هذه الظروف عن تحقيق طموحاتهما، حيث زرعت ريم بذور هذا المشروع عبر تأسيس ورشة صناعة وترميم وتزيين الأثاث القديم بالعاصمة.

وقالت ريم في حديث للناضول إنها تحمل في ذاكرتها منذ الصغر حب مهنة التجارة حيث تعلمت عن والدها الكثير من التفاصيل مما جعلها تعشقها منذ نعومة أظافرها. وأضافت أن والدها كان مغرباً بالتصميم رغم أنه كان عسكرياً. وأضافت أن والدها كان مغرباً بالتصميم رغم أنه كان عسكرياً. وأضافت أن والدها كان مغرباً بالتصميم رغم أنه كان عسكرياً.

وأوضحت أن ذلك جعلها تتصفح مواقع عبر الإنترنت لتتعلم صنع الأثاث حيث بدأت مسيرتها في هذه المهنة من هذه النقطة. وقامت ريم بصنع أثاث غرفة نوم أطفالها وإكسسوارات خشبية لقاعة الجلوس بمنزلها، مما جعل الأقارب والأصحاب يذهلون لإنجازاتها الإبداعية ويطلبون منها أن تنجز لهم بعض الديكورات. ولم يستطع مهدي ترك زوجته في هذه المهنة لوحدها فانضم إلى ورشتها الصغيرة، حيث أصبح مطورا

ووجد التقرير أن الفتيات ما بين 10 و14 عاماً في جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقضين ضعف الوقت تقريبا في الأعمال المنزلية مقارنة بالصبيان. وقال أتيلا هانسجولو رئيس البيانات والتحليل لدى اليونيسف "إن إظهار القيمة الكمية للتحديات التي تواجهها الفتيات هي الخطوة الأولى تجاه تحقيق هدف التنمية المستدامة المتعلق بالمساواة بين الجنسين".



مشروع يقوي علاقة الحب